

## لسان العرب

( ) ( تابع 1 ) حرب الحرّوبُ نَقِيضُ السِّلمِ أُنتى وأصلُّها الصِّفةُ كَأَنها لِيَقِيَّ جَسَدَه برَأْسِه وَيَتَلَوَّنُ أَلواناً بحرَّ الشمسِ والجمع الحَرابيُّ والأُنتى الحَرِباءُ قال حِرِّباءُ تَنْضُبُ كما يقال ذَنْبُ غَضِيّ قال أبو دُوادٍ الإِياديُّ .

أَزَّيُّ أُتْرِيحَ لَه حِرِّباءُ تَنْضُبِيَّةٌ ... لا يُرْسِلُ الساقَ إِلاَّ مُمَسْكَاً ساقاً . قال ابن بري هكذا أَنشده الجوهري وصواب إِنشاده أَزَّيُّ أُتْرِيحَ لها لَأَنه وصف طُعُنًا ساقَها وَأَزَّعَها سائقٌ مُجَرَّدٌ فتعجب كيف أُتْرِيحَ لها هذا السائقُ المُجَرَّدُ الحازِمُ وهذا مَثَلٌ يُضرب للرجل الحازمِ لَأَن الحَرِباءَ لا تُفارقُ الغُصنَ الأوَّلَ حتى تَنْضُبُت على الغُصنِ الآخرِ والعَرَبُ تَقُولُ انْتَصَبَ العُودُ في الحَرِباءِ على القَلابِ وإِنما هو انْتَصَبَ الحِرِّباءِ في العُودِ وذلك أَنَّ الحَرِباءَ يَنْتَصِبُ على الحِجَارَةِ وعلى أَجْذالِ الشَّجَرِ يَسْتَقْبِلُ الشمسَ فَإِذا زَالَت زَالَ مَعَها مُقَابِلًا لها الأَزْهري الحِرِّباءُ دويبَّةٌ على شَكْلِ سامٍ أَبْرَصَ ذاتُ قَوائمِ أَرْبَعِ دَقِيقَةٍ الرَّأْسِ مُخَطَّطَةٌ الظَّهْرِ تَسْتَقْبِلُ الشمسَ نَهَارَها قال وإِنَّا الحَرابيُّ يقال لها أُمُّهاتُ حُبَيْدِينَ الواحدة أُمُّ حُبَيْدِينَ وهي قَدْرَةٌ لا تُأْكَلُها العَرَبُ بَتَّةً وَأَرْضُ مُحَرِّبِيَّةٌ كثيرة الحَرِّباءِ قال وأُرَى نَعْلَباً قال الحِرِّباءُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ وإِنما المعروف الحَرِباءُ بالزاي والحَرِّبُ الحَرَّابُ مَلِكٌ من كِنْدَةَ قال .

والحَرِّبُ الحَرَّابُ حَلَّ بِعاقِلٍ ... جَدَثًا أَقامَ به ولم يَتَحَوَّلْ . وقَوْلُ البُرَيْقِ .

بأَلْبِ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ ... لَدَي مَتْنٍ وازرعها الأورم .

يجوز أَن يكون أَرادَ جَماعَةً ذاتَ حَرابٍ وَأَن يَعْنِي كَتِيبَةً ذاتَ انْتِهَابِ واسْتِلابِ وحَرِّبُ ومُحَرِّبُ اسْمانِ وحارِبُ موضعٌ بالشامِ وحَرِّبَةُ موضعٌ غيرُ مصروفٍ قال أبو ذؤيب .

في رِبْرِبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدامِعُها ... كأَنَّهِنَّ بَجَنَدِيَّ حَرِّبَةَ البَرَدِ . ومُحارِبُ قَبيلةٌ من فِهْرِ الأَزْهري في الرِّباعي أَحْرَنْدِي الرِّجْلُ تَهْيِيًّا للغَضَبِ والشَّحْرِ وفي الصَّحاحِ واحْرَنْدِي أَزْبَأَرٌ والياءُ لِلإِخْفِافِ وكذلك الدِّيكُ وَالكَلابُ وَالهِرُّ وقد يُهْمزُ وقيل أَحْرَنْدِي اسْتِلاقِي على طَهْرِهِ

ورَفَعَ رَجُلًا يَهُدِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ [ ص 308 ] وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ .  
وَيُرْفَعُ رَجُلًا يَهُدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ الْأَزْهَرِيَّ الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ مِثْلَ الْمُزَّبَدِيِّ فِي الْمَعْنَى  
وَاحَرَّرَ نَبِيَّ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ وَشَيْخُ مُحَرَّرَ نَبِيٍّ قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ وَرُويَ عَنِ  
الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ أَعْرَابِي بِأَخْرَ وَقَدْ خَالَطَ كَلَابَةَ صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِهِ  
وَتَعَدَّ رَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا فَقَالَ لَهُ الْمَارُّ جَاءَ جَنْدِيئُهَا تَحَرَّرَ نَبِيٌّ  
لَكَ أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذَكَرِكَ فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي إِذَا صُرِعَ  
وَقَعَ عَلَى أَحَدٍ شَقَّ يَهُدِيهِ أَنْ شَدَّ جَابِرُ الْأَسَدِيِّ .

إِنَّ نَبِيَّ إِذَا صُرِعَتْ لَا أَحَرَّرَ نَبِيٍّ ... وَلَا تَمَسُّ رِئَتَيْ جَنْدِيئِهِ .  
وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنْزَعَهُ قَوِيٌّ لِأَنَّ الصَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحَرَّرَ نَبِيَّ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ  
فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ .

إِذَا أَتَى مَعْرَكَةً مِنْهَا تَعَرَّفُ ... مُحَرَّرَ نَبِيًّا عَلَّامَتُهُ الْمَوْتُ فَانْقَفَلَ .

قَالَ الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الْمُضْمِرَ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ وَمِثْلُ الْعَرَبِ تَرَكَتَهُ  
مُحَرَّرَ نَبِيًّا لِيَذْبُقَ وَقَوْلُهُ عَلَّامَتُهُ يَعْنِي الْكِلَابَ عَلَّامَتِ الثَّوْرِ كَيْفَ يَقْتُلُ  
وَمَعْنَى عَلَّامَتُهُ جَرَّ أَتَتْهُ عَلَى الْمَثَلِ لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ اجْتَرَأَ  
عَلَى قَتْلِهَا انْقَفَلَ أَي مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ وَانْقَفَلَ الْغُزَاةُ إِذَا رَجَعُوا